ان تحصر كلمات الافتتاح، في مباحثات القاهرة، في وقت محدّد، وان لا يشكّل مضمونها ارباكاً بالنسبة الى اسرائيل.

« ○ ان مفاوضي روبنشتاين، في الادارة الاميركية، وكذلك سفير مصر في الولايات المتحدة الاميركية، الذين التقاهم، رفضوا تسليمه الرد المصري على خطة النقاط الخمس. وأوضحوا له ان ذكر م.ت.ف. تكرّر مرات عدة [في الرد المصري]. وان تسليم الرد لاسرائيل يحتمل ان يربك جزءاً من اعضاء الطاقم الوزاري الاسرائيلي المصغّر» (**المصدر نفسه**).

الى ذلك، كان التقويم الاسرائيلي لـ «المسودة» الاميركية، ايجابياً. وقد اعتبرت بمثابة «تقدّم ما»، وخصوصاً البند الذي تضمن فيه الولايات المتحدة الاميركية ان «ليس من هدفها، في المرحلة الحالية، ان تجعل اسرائيل تتفاوض مع م.ت.ف.» (**هآرتس**، ١٩٩٠/١/٧)؛ وذلك على اعتبار ان الاسرائيليين لا يعتبرون ان ثمّة، في المسار السياسي، مرحلة أخرى غير الانتخابات في المناطق المحتلة.

ويبدو، حسب الاسرائيليين، ان الولايات المتحدة الاميركية لا تعتزم الدخول في مواجهة ضد اسرائيل حول مسألة مشاركة سكان القدس الشرقية في المباحثات الاسرائيلية ـ الفلسطينية. وهي تركّز جهودها على اسماء الفلسطينيين، بدلاً من البحث في مبدأ مشاركتهم (**يؤاب كارني، المصدر نفسه**).

ورأت اطراف اسرائيلية أخرى، ان استخدام عبارة «في المرحلة الحالية» تستهدف منع حدوث تناقض بين الضمانات الممنوحة لاسرائيل، وما تقترحه الولايات المتحدة الاميركية على م.ت.ف. الذي يتضمّن «ان مشاركة م.ت.ف. مرتبطة بتصرّفاتها خلال المسار». وحسب قول المصادر نفسها، فان الصيغة «تبقي باب مشاركة م.ت.ف. مفتوحة، في مرحلة ما بعد الانتخابات، في المناطق [المحتلة]، أي في المفاوضات على التسوية المرحلية» (**عكيفا الدار، المصدر نفسه**).

ذكر مصدر اميركي لصحفيين اسرائيليين التقاهم في واشنطن، انه لم يطرح، في المباحثات مع روبنشتاين، موضوع القدس الشرقية مطلقاً؛ لأن الاميركيين ما زالوا «يريدون بذل جهود من اجل مشاركة عرب القدس الشرقية». وأضاف المصدر، الذي رفض الافصاح عن شخصيته، ان الولايات المتحدة الاميركية لم تستجب لطلبات اسرائيل في موضوعين: «١ ـ بينما اقترحت حكومة اسرائيل، في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، ان التحادث مع الفلسطينيين يبدأ، فقط، بعد تشكيل الوفد الفلسطيني، الذي سوف يكون مقبولاً من الاطراف كافة، فقد امتنعت الولايات المتحدة الاميركية عن الالتزام بذلك. وحسب المصدر، من الواضح ان الاميركيين مهتمون في مشاركة مبعدين في الوفد الفلسطيني؛ ٢ ـ بينما افترضت اسرائيل، عندما قبلت نقاط بيكر، ان المباحثات مع الفلسطينيين تنحصر في مبادرة الانتخابات، فان الولايات المتحدة الاميركية تؤكد رأيها القائل ان يمنح كل وفد فرصة لأن يضمّن كلمته الافتتاحية أي موضوع يختاره» (**المصدر نفسه**).

ولدى عرض نتائج زيارته للولايات المتحدة الاميركية الى الطاقم الوزاري المصغّر، بتاريخ ١٩٩٠/١/١٠، اعترف روبنشتاين بأن الاميركيين لم يستجيبوا للطلبات الاسرائيلية التالية: «ان لا يشتمل الوفد على مبعدين، أو سكان القدس الشرقية؛ وان لا يبتعد جدول الاعمال من النقاش في مسألة الانتخابات؛ وان تلتزم الولايات المتحدة الاميركية تقديم تأييد غير متحفظ في معارضة اسرائيل لمشاركة م.ت.ف. في المسار [السياسي]» (**معاريف**، ١٩٩٠/١/١١).

وقد ذكرت مصادر اسرائيلية ان الخلاف مع الادارة الاميركية يتركّز، الآن، على عبارة «في المرحلة الحالية» لا تطلب الولايات المتحدة الاميركية من اسرائيل التفاوض مع م.ت.ف. حيث يريد الاسرائيليين شطب هذه العبارة؛ الّا ان الاميركيين يرفضون ذلك، لاسباب عدة: «فهم غير مضطرين الى تقديم مثل هذا الالتزام الى الأبد؛ وهم يشيرون الى ان الولايات المتحدة الاميركية ومصر بذلتا جهوداً كبيرة لاقناع م.ت.ف. في عدم افشال المسار. وتقديم مثل هذا الالتزام، كما تطالب به اسرائيل، يحتمل ان يسبب في ان تقرر م.ت.ف. ان ليس لديها ما تخسره، فتعمل على افشال المسار» (**يديعوت احرونوت**، ١٩٩٠/١/١١).

ورأى الصحفي يوسف حاريف ان عبارة «في